

سيرة أكرم الشجر (٣)

النخلة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

قيس محمد

كاتب صحفي

ورد لفظ «النخيل» في ست سور من كتاب الله العزيز وهي:
«البقرة، الرعد، النحل، الإسراء، المؤمنون، ويس».

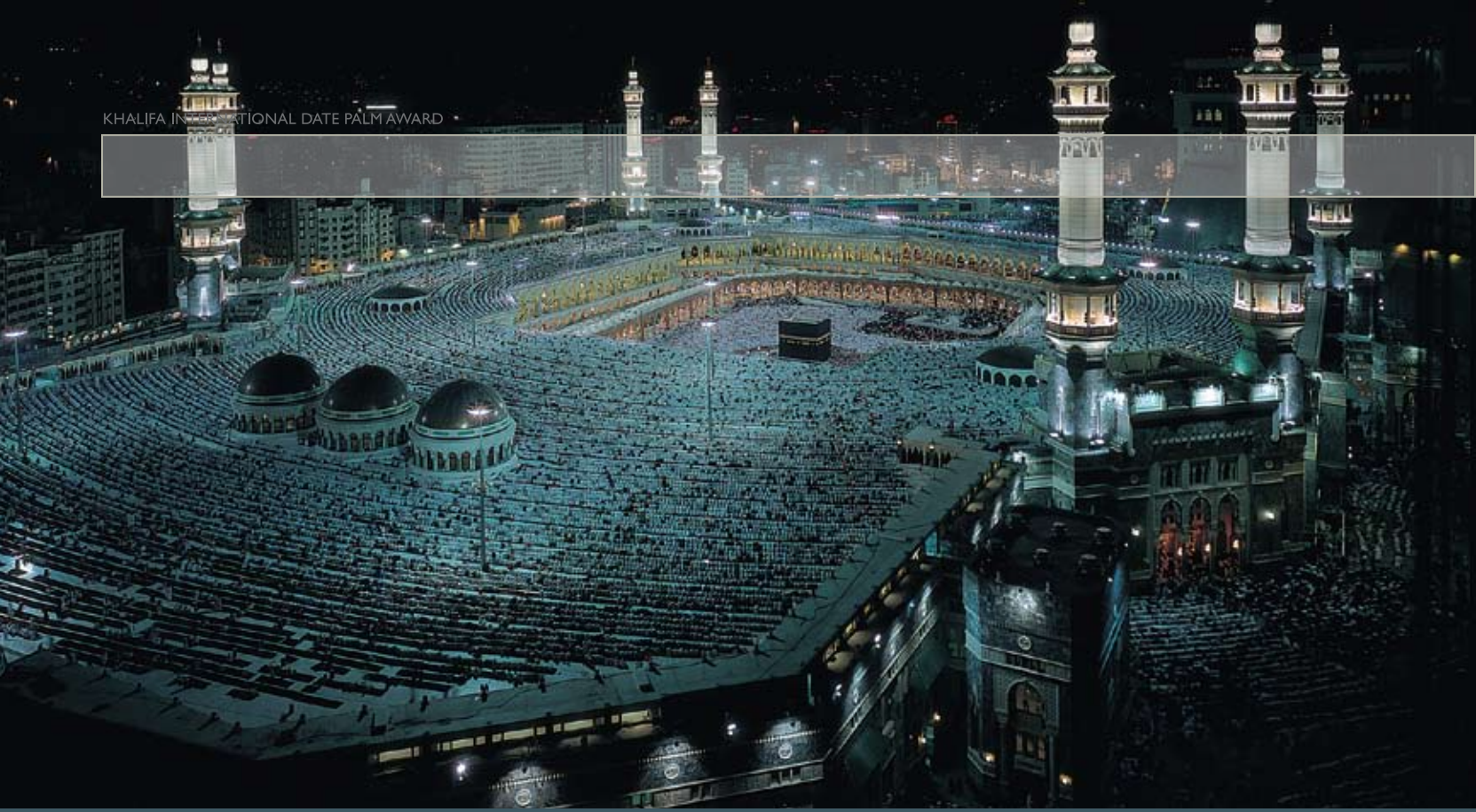


كانت مصدر خير وبركة. وقد رافقت العرب في ديارهم وفي البلاد التي افتتحوها فكانت عليهم خيراً ونعمة. وما إشارة الذكر الحكيم للنخل إلا لشرف منزلتها العالية بين بقية الأشجار.

وفي القرآن الكريم ورد ذكر الشجرة المباركة تحت مسميات متعددة، فلقد ورد ذكر أشجار النخيل في ١٧ سورة قرآنية من أصل ١١٤ سورة وبلغ عدد الآيات التي ورد فيها هذا الذكر ٢٢ آية في السور السبعة عشر، وتكرر ذكر كلمة النخيل

النخلة شجرة مباركة عظيمة النفع، ولا يوجد شيء من إنتاجها حتى أشواكها إلا ويستخدم، لذلك استحقت الذكر في القرآن الكريم أكثر من إحدى وعشرين مرة في الآيات البيّنات في تسع عشرة سورة، حيث ذكرت الآيات الكريمات: «للنخلة وثمرها وطلعها وأهميتها للناس وما لها من منزلة مفضلة عن باقي أشجار الفاكهة والزرع».

لقد حبا الله عز وجل النخل بفضائل كثيرة حيث



وَالرُّمَّانَ مَشْتَبِهًا وَعَيْرَ مَشْتَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٤١﴾
 وفي السورة ذاتها - الأنعام ورد النخل في (الآية الثانية في الآية ١٤١)، بقول الحق: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلَهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مَشْتَبِهًا وَعَيْرَ مَشْتَبِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤٢﴾



مَنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٤٣﴾

أما في سورة الإسراء، فذكر تعالى النخيل بقوله العزيز في (الآية ٩١): ﴿أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خَلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾. وفي سورة المؤمنون في (الآية ١٩) أشار تباركت أسماؤه إلى النخيل بقوله العظيم: ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾. وفي سورة يس (الآية ٣٤)، ذكر جل جلاله النخيل بالقول الكريم: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾

أما لفظ «النخل» فذكره عز وجل في كتابه الكريم سبع مرات في سور: «الأنعام، ومريم، طه، ق، والرحمن». فجاء النخل في سورة الأنعام في آيتين فيها الأولى في (الآية/٩٩) من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِمَّنِ النَّخْلُ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ

أو أجزاء من أكرم الشجر كالطلع والجذع في الآيات القرآنية السابقة.

ورد لفظ «النخيل» في ست سور من كتاب الله العزيز وهي: «البقرة، الرعد، النحل، الإسراء، المؤمنون، ويس». يقول الحق تعالى في سورة البقرة/ الآية ٢٦٦: ﴿أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضِعْفَاءُ فَاَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾

وقال تعالى في النخيل في سورة الرعد (الآية ٤): ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَّرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَعَيْرٌ صَنْوَانٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ لِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

وذكر جل وعلا النخيل في سورة النحل مرتين، الأولى في (الآية ١١): ﴿يُنَبِّئُكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾. وفي (الآية ٦٧): ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ



الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ × كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ
كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ × إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ × تَنْزِعُ النَّاسَ
كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ×.

ثم ورد ذكر أعجاز النخل الخاوية أيضاً في
قوله سبحانه وتعالى في (سورة الحاقة الآية
٨٥): «فَأَمَّا ثَمُودُ فَهَلَكَوا بِالطَّاغِيَةِ × وَأَمَّا
عَادُ فَهَلَكَوا بَرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ × سَخَّرَهَا
عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى
الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ×
فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ×.

الرطب ومريم

أما الرطب الجَنِّي فورد في قوله عز وجل في
(سورة مريم ٢٣-٢٧): «فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى
جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ
نَسِيًّا مُنْسِيًّا × فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي
قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا × وَهَزِي إِلَيْكِ بِجِذْعِ
النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا × فَكُلِي وَاشْرَبِي
وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي

الطلع كأحد أجزاء النخلة في أربع آيات وفي أربع
سور كريمات هي «الأنعام، الشعراء، الصافات،
وق». فجاء في (سورة الأنعام ٩٩)، قوله تعالى
عن الطلع: «وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
خَضِرًا نُخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مَتْرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ
طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ
وَالرَّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى
ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ». وفي (سورة الشعراء ١٤٨): «وَزُرُوعٍ
وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ». أما في سورة الصافات
فورد اسم الطلع في (الآية ٦٥): «طَلْعُهَا كَأَنَّهُ
رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». والطلع النضيد في قوله
عز شأنه في (سورة ق ١٠): «وَالنَّخْلُ بِاسِقَاتٍ
لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ».

أعجاز نخل

كذلك أشار كتاب الله المجيد إلى ذكر أعجاز
النخل في سورتين هما «القمر، والحاقة». يقول
تعالى في سورة القمر ١٧-٢٠: «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا

كما جاء ذكر النخل في سورة مريم بآيتين ، في
(الآية الأولى ٢٣): «فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ
النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا
مُنْسِيًّا». وفي (الآية الثانية في السورة نفسها
٢٥)، بقوله العزيز: «وَهَزِي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ
تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا».

ثم قال تعالى عن النخل في (سورة طه
٧١): «قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ
لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قَطْعَ أَيْدِيكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلاَفٍ وَلَا صُلْبَ لَكُمْ فِي جِذْوَعِ النَّخْلِ
وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى». وفي (سورة
ق ١٠)، قال عز من قائل: «وَالنَّخْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا
طَلْعٌ نَضِيدٌ»، وفي سورة الرحمن وردت الإشارة
إلى النخل بقوله الحق: «فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ
ذَاتُ الْأَكْمَامِ».

طلع النخيل

النخيل شجرة مباركة اختصها الله بفضائل
كثيرة، حيث ذكرها الله سبحانه وتعالى في
كتابه العزيز في سور عديدة. وأشار تعالى إلى

الجدع - ارتجّ لخواره المسجد حزناً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل إليه رسول الله من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه سكّت ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو لم التزمه ما زال هكذا حتى يوم القيامة حزناً عليه».

أ. في صحيح الإمام البخاري

حول ذكر النخيل والرطب والتمر في السنة النبوية المطهرة، فإننا نخترنا كتابين صحيحين من الحديث الشريف هما: كتابا الصحيح للإمامين البخاري ومسلم، لتقف على ما ذكرا فيهما عن النخيل والتمر وسواهما من هذه الشجرة المباركة، ونبدأ بأحاديث الإمام البخاري في صحيحه الجامع.

لقد خصص الإمام البخاري في كتابه «الصحيح» وضمن تقسيمات كتبه وأبوابه لذكر النخيل والرطب والتمر والعجوة والجمار وغيرها في كل من: «كتاب الأطعمة، باب الخبز، باب ذكر الطعام، باب الرطب والتمر، باب أكل الجمار، باب العجوة، باب القران في التمر، باب القثاء، باب بركة النخل، باب الطّب، وباب كتاب الصوم».

فقد جاء في كتاب الأطعمة من صحيح البخاري بحديث رقم (٥٠٨٦) برواية الإمام البخاري: «حدثنا وهيب: حدثنا منصور، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنها: توفى النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الأسودين: التمر والماء».

وذكر في باب: الخبز المرقق، والأكل على الخوان والسفرة بحديث رقم (٥٠٧٢): «حدثنا ابن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر: أخبرني حميد: أنه سمع أنساً يقول: قام النبي صلى الله عليه وسلم بيني بصفية، فدعوت المسلمين إلى وليمته، أمر بالأنطاع فبسطت، فألقي عليها التمر والأقط والسمن. وقال عمرو، عن أنس: بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم، ثم صنع حيساً في نطع». ثم أشار الإمام البخاري في باب الأقط في حديث رقم (٥٠٧٢): «وقال حميد: سمعت أنساً: بنى النبي صلى الله عليه وسلم بصفية، فألقى التمر والأقط والسمن».

النخلة والرطب وأجزاؤها حتى أن جذع النخلة بكى حزناً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ورد في البداية والنهاية لابن كثير وروى الإمام أحمد بن حنبل وذكر الإمام البخاري في غير موضع من صحيحه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم الجمعة يسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد يخطب الناس فجاءه رومي وقال: ألا أصنع لك شيئاً تقعد عليه كأنك قائم؟ فصنع له منبراً درجتين ويقعد على الثالث، فلما قعد نبى الله على المنبر خار كخوار الثور. أي

الرطب، التمر، الجمار، العجوة، واستحباب التمر في أحاديث الصحيحين للبخاري ومسلم.



إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً» فأنت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فرياً».

جذع النخلة

أشارت السور القرآنية إلى جذع النخلة في الذكر المجيد. منها قوله الكريم في (سورة مريم ٢٢-٢٥): «فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْسِيًّا» فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريباً» وهزي إليك جذع النخلة تُساقط عليك رطباً جنياً».

ثم ذكر تعالي جذوع النخل في (سورة طه ٧٠-٧١): «فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَجْدًا قَالَوا أَمَّا رَبُّ هَارُونَ وَمُوسَى» قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ نَأْتِيَنَّكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّجْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ خَلَّافَ وَأَلْصَلْبَنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ آيَاتُنَا أَسَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى» قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا».

العرجون

كذلك عرض القرآن المعجز للعرجون في (سورة يس ٢٧-٢٩) بقول الله الكريم: «وَأَيُّ لُحْمٍ يُسْتَلَخُ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُم مُّظْلَمُونَ» وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ» وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ».

ثانياً: النخيل في السنة النبوية

لعل من أجل النعم الغذائية التي أنعم الله سبحانه وتعالى بها على عباده حيث حفظ بها سبحانه حياتهم فأطعمهم من جوع، وشفاهم من أمراض سوء التغذية، وصحبتهم في حلهم وترحالهم وكانت عماد الإدارة والإمداد والتموين في حروبهم وفتوحاتهم. وكان التمر هو زادهم وزوادهم في حياتهم.

أما في السنة النبوية الشريفة فكثيراً ما ذكرت

فيه». ففرشته، فدخل فرقد ثم استيقظ، فحجته بقبضة أخرى فأكل منها، ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه، فقام في الرطاب في النخل الثانية، ثم قال يا جابر: «جُدِّ وأقْضِ». فوقف في الجداد، فجددت منها ما قضيته، وفضل مثله، فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته، فقال: «أشهدُ أنّي رسولُ الله».

أكل الجُمَار

أما في باب أكل الجُمَار، فأورد البخاري حديث رقم (٥١٢٩)، قائلًا: «حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش قال: حدثني مجاهد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس إذ أتى بجُمَار نخلة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم). فظننت أنه يعني النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة يا رسول الله، ثم التفتُ فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكتُ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هي النخلة».

باب العجوة

أتبع الإمام البخاري ذلك في باب العجوة، بحدث رقم (٥١٢٠)، رويًا بقوله: «حدثنا جمعة بن عبد الله: حدثنا مروان: أخبرنا هاشم بن هاشم: أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تصبَّح كل يوم سبع تمرات عجوة، لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر». وممَّا جاء في الباب الآخر من «صحيح البخاري» باب القران في التمر، وفيه الحديث ذي الرقم (٥١٢١): «حدثنا آدم: حدثنا شُعْبَةُ: حدثنا جبلة بن سُحيم قال: أصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقتنا تمرًا، فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل، ويقول: لا تقارنوا، فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران، ثم يقول: إلا أن يستأذن الرجل أخاه.

القتاء والدواء بالعجوة

وممَّا جاء في باب القتاء ضمن حديث رقم

الرطب الجَنِيّ ورد في قوله عزّ وجل في سورة مريم/ ٢٣-٢٧: {فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا* فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا* وَهَزِي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا}.

عامًا، فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئًا، فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى، فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لأصحابه: «امشوا نستنظر لجابر من اليهودي». فجاؤوني في نخلي، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي، فيقول: أبا القاسم لا أنظره، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فظاف في النخل، ثم جاءه فكلمه فأبى، فقمّت فجئت بقليل رُطَب، فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل، ثم قال: «أين عريشك يا جابر»×. فأخبرته، فقال: «افرش لي

ومما أورد صاحب الصحيح ضمن باب: ذكر الطعام، وفي حديث رقم (٥١١١) قال: «حدثنا قتيبة: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر».

باب الرطب والتمر

كذلك ذكر في باب الرطب والتمر، في حديث (٥١٢٨): «وقال محمد بن يوسف، عن سفيان، عن منصور بن صفية: حدثتني أمي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الأسودين: التمر والماء. وأورد في حديث رقم (٥١٢٨) حديثًا عن النبي الأكرم عليه الصلاة والسلام ونصّه: «حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان بالمدينة يهودي، وكان يُسَلِّفُنِي في تمرٍ إلى الجداد، وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة، فجلست، فخلا



الهوامش والمراجع المعتمدة

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- عماد محمد ذياب الحفيظ: دراسات عن النخيل والتمر في التراث العربي والإسلامي، دار الياقوت للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص ٢٨.
- ٣- عبد الجبار البكر: نخلة التمر ماضيها وحاضرها، والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارها، مطبعة العاني، بغداد، العراق، «د.ت»، ص ١٨.
- ٤- عبد الباسط عودة إبراهيم: نخلة التمر في القرآن الكريم، الشبكة العراقية للنخيل، العراق، أيار «مايو» ٢٠٠٩م.
- ٥- «عَرَشٌ»، سورة النمل/ الآية ٢٣. وعريش بناء، وقال ابن عباس: «معروشات»، سورة الأنعام/ الآية ١٤١. وما يعرش من الكروم وغير ذلك. يقال: «عروشها»، سورة البقرة/ الآية ٢٥٩: أبنيتها.
- ٦- البخاري: صحيح البخاري.
- ٧- مسلم: صحيح مسلم.



مُسلم عن التمر والرطب ونحوهما. فجاء في هذا الصحيح في بيع الطعام مثلاً بمثل: أن أبا هريرة وأبا سعيد حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بني عدي الأنصاري فاستعمله على خبير فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خبير هكذا قال لا والله يا رسول الله إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا ولكن مثلاً بمثل أو يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان.

وأما ما جاء في الوليمة من باب النكاح، ففي حديث شريف، قال: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صافية بنت حيي بسويق وتمر.

خلط البسر والتمر

ثم ذكر في صحيحه ما جاء في خلط البسر والتمر: عن عطاء بن أبي رباح عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ينبذ البسر والرطب جميعاً.

بيع الخلط من التمر

حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال كنا نرزق تمر الجمع وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم.

استحباب التمر

وأورد الإمام مسلم فيما جاء في استحباب التمر: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي وعبد الله بن عبد الرحمن قالوا حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «بيت لا تمر فيه جيع أهله».

(٥١٣٢)، عن إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن جعفر قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقتاء». بينما ورد في باب بركة النخل، الحديث الآتي ذي الرقم (٥١٣٢)، عن زبيد، عن مجاهد قال: سمعت ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من الشجر شجرة، تكون مثل المسلم، وهي النخلة».

ثم أورد الإمام البخاري في باب الدواء بالعجوة للسحر في كتاب الطب، في حديث رقم (٥٤٣٥)، أخبرنا هاشم: أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من اصطحب كل يوم تمرات عجوة، لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل». وأما حديث رقم (٥٤٣٦)، فهو: حدثنا هاشم بن هاشم قال: سمعت عامر بن سعد: سمعت سعداً رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من تصبَّح سبع تمرات عجوة، لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر».

وذكر الإمام البخاري في كتاب الصوم، وضمن باب: من زار قوما فلم يفطر عندهم، وفي الحديث (١٨٨١): عن أنس رضي الله عنه: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم، فأنته بتمر وسمن، قال: «أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه، فإني صائم». ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة، فدعا لأم سليم وأهل بيتها، فقالت أم سليم: يا رسول الله إن لي خويصة، قال: «ما هي». قالت: خادمك أنس، فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به، قال: «اللهم ارزقه مالا، وولداً، وبارك له». فإني لمن أكثر الأنصار مالا. وحدثني ابنتي أمينة: أنه دفن لصليبي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة.

ب. في صحيح الإمام مسلم

وردت أحاديث صحيحة في صحيح الإمام